Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٥) اللغة الأدبية

من جهة الموقف الإيصالى

إن فيما قدمناه من ملابسات الموقف الإيصالى للكلام ما يسوغ معه أن نطلق على العبارة التى تقال فيه عبارة حقيقية أصيلة ، على معنى أنها مظهر حسّى للفعل الإيصالى تتحقق فيه فاعليته على ما أسلفنا ، إذ يتأتى معه للمخاطب ، وهو المقصود بالكلام ، إدراك العلامة اللغوية واستيعابها ، والأخذ بما تقتضيه من دلالات ، والمجال الإيصالى الذى ينعقد بين المتكلم والمخاطب قد يتهيأ عن كثب بأن يلقى أحدهما الآخر ، أو قد يترامى إلى ما هو أوسع من ذلك مدى فى المكان والزمان ، كالذى يقع فى الكلام المسجل ، والعبارات المدونة فى الرسائل .

غير أن العبارة الأصيلة ، بالمعنى الذى قررناه ، إما أن تتحقق بذاتها كما يجرى فى الكلام المباشر الذى يصف فيه أحدنا شيئاً ، وإما أن يتأتى لها ذلك من طريق الحكاية التى تمثلها ، مثال ذلك أن أنقل لإنسان حديثاً جرى بينى وبين ثالث فأقول على سبيل الحكاية : « زيد صاحبى » . ولا خفاء فى أن هذا القول وهو : « زيد صاحبى » الذى أتلفظ به فى الهنا والآن لا يصدق عليه أنه عبارة حقيقية ، كقولى : « الشمس طالعة » وإنما هو حكاية تمثل كلام